

مَحَبَّةُ الْأَنْوَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرِّيَةِ أَحْبَابِ الْأَيْمَةِ الْأَجْمَلِ

مُكَتَبَاتُ

الْعَمَلِ وَالْإِيمَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْأُمَّةِ الْمَذْكُورِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ

"مَدْرَسَةُ سَيِّدِي"

١٠٣٢ - ١١١٠ هـ

طَبْعَةٌ فِي مَكْتَبَةِ مَدْرَسَةِ سَيِّدِي وَطَبْعَةُ

بِإِشْرَافِ لَيْسَةِ بْنِ الْعَمَلِ

طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ التَّوَكُّلِ الْمَدِينَةِ

99

كتاب

العزارة

٤

« (باب) »

« (فضل زيارة امام الانس و الجن ابي الحسن) »

« (علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه) »

« (و فضل مشهده) »

١ - ن ، لي : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهرى ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آيائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سندفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة و حرّم جسده على النار (١) .

[٢- لي الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : إن خراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ، فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد ، إلى أن ينفخ في الصور فقيل له : يا ابن رسول الله وأية بقعة هذه ؟ قال : هي بأرض ملوس وهي والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله و كتب الله تبارك و تعالي له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة و ألف عمرة مقبولة و كنت أنا و آباي شفعاء يوم القيامة .

ن - القطان و الطالقاني و النقاش جميعاً عن أحمد الهمداني مثله [(٢)

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٥٥ طبع قم و أمالي الصدوق ص ٦٢ طبع

الاسلامية .

(٢) زيادة من نسخة مخطوطة اشرف عليها المؤلف العلامة مطالمة وعليها بعض الاستدراك و البيانات بخط يده قدس سره لخزانة كتب الفاضل الخبير البحات الميرزا فخر الدين التصيرى الامينى - حفظه الله ، و قد قابلنا المطبوعة هذه و صححناه عند الطباعة على تلك النسخة الشريفة .

٢ - ن ، لى : ابن المتوكّل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ما منّا إلا مقتول شهيد ، فقبل له : فمن يقتلك يا ابن رسول الله ؟ قال : شرّ خلق الله في زمانى يقتلنى بالسمّ ، ثمّ يدفنى في دار مضية و بلاد غربة ، ألا فمن زادنى في غربتى كتب الله عزّ وجلّ له أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صدّيق ، و مائة ألف حاجّ و معتمر ، و مائة ألف مجاهد ، و حشر في زمردنا ، و جعل في الدّرجات العلى من الجنة رفيقنا (١)

بيان : قال في النهاية (٢) في حديث كعب بن مالك و لم يجعلك الله بدار هوان و لامضية المضية بكسر الصاد مفعلة من الضباع الاطراح و الهوان كأنه فيه ضايح فلما كانت عين الكلمة ياء و هي مكسورة نقلت حركتها إلى الضاد فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة ، و التقدير فيهما سواء .

٣ - ن ، لى : الطالقانى ، عن أحد الهمداني ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لى : كيف أتم إذا دفن في أرضكم بعضى فاستحفظتم وديعنى و غيب في ثراكم نجمى ؟ فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم ، و أنا بضعة من نبيكم ، و أنا الوديمة و النجم ، ألا فمن زادنى و هو يعرف ما أوجب الله تبارك و تعالى من حقى و طاعنى فأنا و آبائى شعاؤه يوم القيامة ، و من كنّا شفعاءه يوم القيامة نجاولو كان عليه مثل و زر الثقلين الجنّ و الانس .

ولقد حدثنى أبى عن جدّى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآنى في منامه فقد رآنى لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتى ولا في صورة أحد من أوصيائى ، و لا في صورة أحد من شيعتهم ، و إنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة (٣) .

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٢٥٦ و أمالى الصدوق ص ٦٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٣٢ .

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و الامالى ص ٦٤ .

٤- ثو ، ن ، لي ، مل : ابن الوليد، عن الصغار، عن ابن عيسى، عن البرزطي قال قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام : أبلغ شيئا أن زيارتي تعدل عند الله عز وجل ألف حجة قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ألف حجة؟ قال عليه السلام : إي والله ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه (١) .

٥- بشا : الحسن بن الحسين ابن بابويه ، عن عمه محمد بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن الحسين ، عن عمه أبي جعفر ابن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد مثله (٢) .

٦- لي : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البرزطي مثله وفيه قال: فقلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام (٣) .

٧- لي : بهذا الاسناد عن البرزطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما زادني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا تشفعت فيه يوم القيامة (٤) .

٨- لي : أبي وابن الوليد معاً، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن البرزطي مثله (٥) .

٩- ن لي : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غرباً ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق قبل الفتح وقاتل (٦) .

١٠- ن ، لي : الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني ، عن محمد بن سليمان

(١) ثواب الاعمال ص ٨٩ طبع بندا وعيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق

ص ٦٤ و كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

(٢) بشارة المصطفى ص ٢٤ طبع التجف الاشرف الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣ .

(٣-٤) أمالي الصدوق ص ١١٩ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٦) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥ و أمالي الصدوق ص ١١٨ .

المصرى عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي حجر ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : ستدفن بضعة مني بخراسان مازارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفرا لله ذنوبه (١) .

١١- ن ، لى : الوردآق ، عن سعد ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل ، عن غزوان الضبي ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسّم ظلماً اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى ﷺ ، ألقمن زاره في غربته غفرا لله ذنوبه ما تقدم منها وماتأخر ، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (٢) .

١٢- ن ، لى : العطار عن سعد عن أيوب بن نوح عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال : من زار قبر أبي ﷺ بطوس غفرا لله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بجذاء منبر رسول الله ﷺ حتى يفرغ الله من حساب عباده (٣) .

١٣- ل ، لى : ابن موسى عن الأسدي عن أحمد بن محمد بن صالح عن حمدان الديواني قال : قال الرضا ﷺ : من زارني على بعددادي ، أتينه يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط وعند الميزان (٤) .

١٤- ن : الدقاق والسنانى والوزاق والمكتب جميعاً عن الأسدي [مثله] (٥) .

١٥- ن ، لى : الطالقانى عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : إنني مقنول ومسموم ومدفون بأرض غربة أعلم ذلك بعهد

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٧ و أمالي الصدوق ص ١١٩ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ و أمالي الصدوق ص ١١٩ .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٩ و الامالى ص ١٢٠ .

(٤) الخصال ج ١ ص ١٠٩ طبع الاسلامية و أمالي الصدوق ص ١٢١ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٥ .

عنده إلى أبي ، عن أبيه عن آباءه ، عن رسول الله ﷺ ألافمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة و من كنا شفعاء نجي ولو كان عليه مثل وزر الثقلين (١) .

١٦- ن ، لى : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه عن سليمان بن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة ، قلت : سبعين حجة مبرورة ؟ قال : نعم سبعين ألف حجة قلت : سبعين ألف حجة ، قال : فقال : رب حجة لا تقبل من زاره أوبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمن زار الله في عرشه ؟ قال : نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين ، فأما الأوّلون فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وأما الأربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ، ثم يمد المطر فيقعد معنا زوار قبور الأئمة إلا إن أعلاها درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي عليه السلام (٢) .

١٧- لى : ابن ناثان ، عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة ، وإن كان من أهل الكباير ، قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله ﷺ على حقيقة (٣) .

١٨- ن : ابن ناثان والمكتب وماجيلويه وابن المتوكل وأحمد بن علي ابن إبراهيم وعلي بن هبة الله الورداني جميعاً عن علي مثله (٤) .

١٩- وفي حديث آخر قال : قال الصادق عليه السلام : يقتل لهذا - وأوماً بيده إلى مولانا موسى عليه السلام - ولد بطوس لا يزوره من شيعةنا إلا الأند فالأند (٥) .
بيان : قوله علي حقيقة أي كائناً علي حقيقة الإيمان أو شهادة حقيقية .

(١) عيون الاخبار : ج ٢ ص ٢٤٢ و الامالي ص ٦١١ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٩٥ و امالي الصدوق ص ١٢٠ .

(٣) أمالي الصدوق ص ١٢١ . (٤-٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٩ .

٢٠ - لى : ابن موسى ، عن الاسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني قال :
سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يقول : مزار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر أو
برد أو حر إلا حرم الله جسده على النار (١) .

٢١ - ن ، ل : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قال
الرضا عليه السلام : لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، ألا وإنني مقتول
بالسم ظلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه
وغفر له ذنبه (٢) .

٢٢ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن الأنصاري ، عن الهروي قال :
دخل الرضا عليه السلام القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خطّ بيده إلى جانبه ثم
قال : هذه تربتي و فيها أُدفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شعبي و أهل
محبتي ، والله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم عليّ منهم مسلم إلا و جب له غفران الله
و رحمته بشفاعتنا أهل البيت ، تمام الخبر (٣) .

٢٣ - ن : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي قال : سمعت الرضا
عليه السلام يقول : إنني سأقتل بالسم - موماً و مظلوماً و أُقبر إلى جنب هارون و يجعل
الله عزّ و جلّ تربتي مختلف شعبي و أهل بيتي فمن زارني في غربتي و جبت له زيارتي
يوم القيامة ، و الذي أكرم عهداً عليه السلام بالنبوة و اصطفاه علي جميع الخليقة لا
يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحقّ المغفرة من الله عزّ و جلّ يوم يلقاه
و الذي أكرمنا بعد عهد عليه السلام بالامامة و خصنا بالوصية إن زوار قبري لا أكرم
الوفود علي الله يوم القيامة ، و ما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء

(١) الامالي للصدوق ص ٦٥٤ .

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٤ و الخصال ج ١ ص ٩٤ طبع الاسلامية و كان الرمز

في المتن (لى) علامة الامالي و لم يوجد فيها وهو في الخصال لذلك صححنا الرمز تبعاً
لما حب الوسائل حيث روى الحديث عن الخصال و العيون .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٣٦ ضمن حديث .

إلا حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النار (١) .

٢٤ - ن : ابن المتوكل ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفرى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار (٢) .

٢٥ - ن : ماجيلويه ، عن علي بن أبيه ، عن عبد العظيم الحسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حُتِمَت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنة على الله تعالى (٣) .

٢٦ - ن : بهذا الاسناد ، عن عبد العظيم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام و بين قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى ؟ فقال لي : مكانك ، ثمّ دخل و خرج و دموعه تسيل على خديه فقال : زوّار قبر أبي عبدالله عليه السلام كثيرون وزوّار قبر أبي عليه السلام بطوس قليل (٤) .

٢٧ - ن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما تقول : لمن زار أباك ؟ قال : الجنة و الله (٥) .

٢٨ - ن : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك بخراسان ؟ قال : الجنة و الله الجنة و الله (٦) .

٢٩ - ن : ابن المغيرة ، عن جدّه الحسن ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجة الاسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله تعالى على حجة و عمرة ، ثمّ أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ أتى أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه يعلم أنّه حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ، ثمّ أتى أبا عبدالله عليه السلام فسلم عليه ثمّ أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ، ثمّ انصرف إلى بلاده .

فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحجّ به فأبهما أفضل هذا الذي

(١-٤) عبون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٦ وفي الثالث ضعفت بدل حمت .

(٥-٦) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧ .

حج حجة الاسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه ؛ قال : بل يأتي خراسان فيسلم على أبي عليه السلام أفضل ، وليكن ذلك في رجب ، ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فان علينا و عليكم من السلطان شنة (١) .

٣٠ - هل : أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسن جميعاً ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ، عن الحسين بن سيف مثله (٢) .

٣١ - ن : السناني ، عن الأودي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : أهل قم وأهل آية المغفور لهم لزيارتهم لجدتي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا و من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده علي النار (٣) .

٣٢ - ن : القاسمي ، عن ابن بطنة ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن سليمان بن حفص قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إن ابني علياً مقتول بالسم ظلماً ، و مدفون إلى جانب هارون بطوس ، من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٣ - ن : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، قال : قال الرضا عليه السلام إنني سأقتل بالسم مظلوماً نعم زارني عارفاً بحقي غفرا لله ماتتقدم من ذنبيه و ما تأخر (٥) .

٣٤ - ن : ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معروف ، عن ابن مهران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبدالله عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي عليه السلام أفضل ، و ذلك أن أبا عبدالله عليه السلام

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٥ .

(٣-٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦١ .

يزوره كل الناس و أبي عبد الله لا يزوره إلا الخواص من الشيعة (١) .

٣٥ - مل : الكليني و علي بن الحسين و غيرهما ، عن علي بن أبيه ، عن

ابن مهزيار مثله (٢) .

بيان : لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فان الشيعة كانوا لا يرغبون في

زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون في

كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائراً يكون ثواب زيارته أكثر ، أو المعنى

أن المخالفين أيضاً يزورون الحسين عليه السلام ، و لا يزور الرضا إلا الخواص و هم

الشيعة فيكون من بيانية ، أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلاً

بإمامة جميع الأئمة ، فان من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب

الناذرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر .

٣٦ - ن : المكتب و الوراق معاً ، عن علي بن أبيه ، عن المهروي ، عن

الرضا عليه السلام في خبر دعبل قال عليه السلام : لا تنقض الأيام و الليالي حتى تصير طوس

مختلف شعبي و زواري ألا فمن زارني في غربتي بطوس ، كان معي في درجتي يوم

القيامة مغفوراً له ، الخبر (٣) .

٣٧ - مل ، نو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن

ابن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما لمن أتى قبر الرضا عليه السلام ؟ قال :

الجنة و الله (٤) .

٣٨ - حه : نصير الدين الطوسي عن والده ، عن القطب الراوندي ، عن

الشيخ المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد

ابن علي الجعفري ، عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال : قال

(١) عيون الاخبار : ج ٢ ص ٢٦١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

(٣) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٩ و كامل الزيارات ص ٣٠٦ .

الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان : البيت المعمور فرغه الله والغري ، و كربلا ، و طوس (١) .

٣٩ - هل : جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن داود الصرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من زار قبر أبي فله الجنة (٢) .

٤٠ - هل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصرمي مثله (٣) .

٤١ - هل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان الدسوائي قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له : ما لمن زار أباك بطوس ؟ فقال عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال حمدان : فقلت بعد ذلك أيوب بن نوح بن دراج فقلت له : يا أبا الحسين إنني سمعت مولاي أبا جعفر عليه السلام يقول : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال أيوب : وأزيدك فيه ؟ قلت : نعم ، فقال : سمعته يقول : يعني أبا جعفر عليه السلام - من زار قبر أبي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله من حساب الخلائق (٤) .

٤٢ - هل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن شعيب ابن عيسى ، عن صالح بن محمد الهمداني ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من زارني على بعد داري و شطون مزاري أتته يوم القيامة في ثلاثة مواطن ، حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالاً وعند الصراط ، وعند الميزان ، قال سعد : و سمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني (٥) .

(١) فرحة النري ص ٧٠ طبع النجف الاشرف (الطبعة الثانية) .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٣٠٣ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٣٠٤ .

بيان : قال الجوهرى (١) شطن عنه بعد و بئر شطون بعيدة القعر .

٤٣ - هل : أبي ، عن سعد ، عن إبراهيم بن الزيات ، عن يحيى بن الحسن الحسيني ، عن علي بن عبدالله بن قطرب ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مرّ به ابنه و هو شابٌ حدث و بنوه مجتمعون عنده فقال : إن ابني هذا يموت في أرض غربة ، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله جلّ و عزّ كشهداء بدر (٢) .

٤٤ - هل : أبي و الكليني معاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن حمدان بن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام الشك من عليّ بن إبراهيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر قال : فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي : قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، وبنى له منبراً حذاء منبر رسول الله و عليّ عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فرأيت بعد أيوب بن نوح و قد زار فقال : جئت أطلب المنبر (٣) .

٤٥ - هل : أبي وأخي وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار ابني هذا و أوماً بيده إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فله الجنة (٤) .

٤٦ - هل : الكليني ، عن محمد العطار ، عن عليّ بن الحسين النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عبدالرحمن بن سعد المكي ، عن يحيى بن سليمان المازني ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من زار قبر ولدي كان له عند الله كسبعين

(١) صحاح الجوهرى ج ٥ ص ٢١٢٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٢ و في المصدر إبراهيم بن ريان بدل (الزيات)

(٣) كامل الزيارات ص ٣٠٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ٣٠٦ وليس في السند (أخي)

حجّة مبرورة قال : قلت سبعين حجّة ؟ قال : نعم وسبعمائة حجّة ؟ قلت : وسبعمائة حجّة ؟ قال : نعم وسبعين ألف حجّة ، قلت : وسبعين ألف حجّة ؟ قال : ربّ حجّة لا تقبل ، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه .

قلت : كمن زار الله في عرشه ؟ قال : نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين ، فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وأما الأربعة الذين هم من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهما السلام ، ثم يمدّ المطمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي عليه السلام (١) .

٤٧ - هل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن الحسين النيشابوري ، بهذا

الاسناد مثله (٢) .

بيان : قوله ثم يمدّ المضمار : المضمار ميدان السباق والذي يضم فيه الخيل وأمله كناية عن المجلس عبر به عنه لسعته وفي بعض النسخ المطمار والمطمر خيط البناء يقدر به ويؤيده ما مر سابقاً ولعلّ مدّه ليدخل فيه من كان من أوليائهم ويخرج عنه مخالفوهم وفي بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام .

والحبة العطية ، والحبة أيضاً الاحتماء بالثوب بأن يجمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها ، و هنا يحتمل المعنيين .

٤٨ - لي : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن

سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس ، فقال له : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له : يا علوي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله جلّ وعزّ عند قبره حاجة إلا

(١) كامل الزيارات ص ٣٠٧ وفيه (ثم يمد المضمار) .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٨

قضاها له .

قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت إليه ، فقال له : يا طوسي إنه الإمام والخليفة والحجة بعدي ، وإنه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى الله عز وجل في سمائه وعباده في أرضه ، يقتل في أرضكم بالسلم ظلماً وعدواناً ويدفن بها غريباً ، ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه ، مفترض الطاعة من الله عز وجل ، كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

أقول : قد مضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في أبواب فضل زيارة الحسين عليه السلام وسيأتي بعضها في الباب الآتي ، ثم اعلم أن زيارته عليه السلام في الأيام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل لاسيما الأيام التي لها اختصاص به عليه السلام ، كيوم ولادته وهو حادي عشر ذي القعدة ، ويوم وفاته وهو آخر شهر صفر ، أو السابع عشر منه ، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان ، ويوم يبيع بالخلافة وهو أوّل شهر رمضان ، أو السادس منه .

وقال السيّد ابن طاوس في كتاب الإقبال :

٤٩ - روي أنه يصلى يوم السادس من شهر رمضان ركعتان كل ركعة بالحمد مرة وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرة لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه ، (٢) أقول : فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدّسة بعد زيارته عليه السلام .

٥٠ - وقال السيّد أيضاً في كتاب الإقبال : رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة ، أو بما يكون

(١) إلى الصدوق ص ٥٨٧ .

(٢) الإقبال ص ٣٧٣ .

كالزيادة من الرواية بذلك انتهى (١) .

اقول : وقد مرَّ استجباب كونها في رجب .

٥١ - ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا قال : ذكر في كتاب فصل الخطاب

عن الرضا عليه السلام أنه قال : من شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفرت له ذنوبه ، فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة ، وكنت أنا وآبائي شفعاء يوم القيامة ، وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ، ومختلف الملائكة ، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن يتفج في الصور .

٥

« (باب) »

« (كيفية زيارته صلوات الله عليه) »

١- ن : ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال : إذا أردت زيارة

الرضا عليه السلام بطوس فاعتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر لي قلبي ، وشرح لي صدري ، وأجر علي لساني مدحتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك ، اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء .

وتقول حين تخرج : بسم الله وبالله وإلى الله ، وإلى ابن رسول الله ، حسبني

الله ، توكلت على الله ، اللهم إليك توجهت ، وإليك قصدت ، وما عندك أردت .

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل : اللهم إليك وجهت وجهي ، وعليك

خلعت أهلي ومالي وما حولي ، وبك وثقت فلا تخيبني ، يا من لا يخيب من أراده ، لا يضيع من حفظه ، صلِّ على محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فإنه لا يضيع من حفظك .

فإذا وافيت سالماً فاعتسل وقل حين تغتسل : اللهم طهرني وطهر قلبي وشرح

لي صدري ، وأجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك
وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك ، والاتباع لسنة نبيك ، والشهادة على جميع
خلقك ، اللهم اجعله لي شفاء ونوراً إنك على كل شيء قدير .

والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل
والنسيب والنمجد وقصر خطاك .

وقل حين تدخل : بسم الله وبالله ، وعلى مائة رسول الله ﷺ ، أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن علياً
وليُّ الله .

وسرحتي تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك
وقل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأنه
سيد الأولين والآخرين ، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين ، اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك .

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عبدك وأخي رسولك الذي
انتجبتة بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل علي من بعثته برسالتك
وديان الدين به . ذلك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهمين على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، وزوجة وليك ، وأم السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، الطهر الطاهرة المطهرة النقية النقية الرضية
الزكية سيدة نساء العالمين ، وأهل الجنة اجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك .

اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك ، وسيدي شباب أهل الجنة
القائمين في خلقك ، والدليلين علي من بعثت برسالتك ، وديانتي الدين بعدك
وفصلي قضائك بين خلقك .

اللهم صل على علي بن الحسين ، عبدك القائم في خلقك ، والدليل علي
من بعثت برسالتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك

سيد العابدين .

اللهم صل على محمد بن علي ، عبدك وخليفتك في أرضك ، باقر علم النبيين .
اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق ، عبدك وولي دينك ، وحجتك على
خلقك اجمعين الصادق البار .

اللهم صل على موسى بن جعفر ، عبدك الصالح ، ولسانك في خلقك ،
الناطق بعلمك ، والحجة على بريئتك .

اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى ، عبدك وولي دينك ، القائم
بعدك ، والداعي إلى دين آباءه الصادقين ، صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك .

اللهم صل على محمد بن علي ، عبدك ووليك . القائم بأمرك ، والداعي

إلى سبيلك

اللهم صل على علي بن محمد ، عبدك وولي دينك [وحجتك على خلقك اجمعين]
اللهم صل على الحسن بن علي ، العامل بأمرك ، القائم في خلقك ، وحجتك
المؤدّي عن نبيك وشاهدك على خلقك ، المخصوص بكرامتك ، الداعي إلى طاعتك
وطاعة رسولك ، صلواتك عليهم اجمعين .

اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلاة تامّة نامية باقية تعجل
بها فرجه و تنصره بها و تجعلنا معه في الدنيا و الآخرة .

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم ، وأوالي وليهم ، وأُعادي عدوّهم ، فارزقني
بهم خير الدنيا والآخرة ، واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة ، وأهوال يوم
القيامة .

ثم تجلس عند رأسه وتقول: السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة
الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين
السلام عليك يا وارث آدم صفي الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام
عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام
عليك يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك
يا وارث محمد بن عبد الله ، خاتم النبيين ، وحبيب رب العالمين رسول الله ، السلام عليك

يا وارث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله ، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء
 سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا وارث أبي محمد الحسن ، السلام عليك يا وارث
 أبي عبد الله الحسين ، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين ، السلام
 عليك يا وارث محمد بن علي ، باقر علم الأولين والآخرين ، السلام عليك يا وارث
 جعفر بن محمد الصادق البار الأمين ، السلام عليك يا وارث أبي الحسن موسى بن جعفر
 الكاظم الحلیم .

السلام عليك أيها الشهيد السعيد المظلوم المقنول ، السلام عليك أيها
 الصديق الوصي البار التقي ، أشهد أنك قد أقيمت الصلاة ، وآتيت الزكاة وأمرت
 بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام عليك
 يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته ، إنه حميدٌ مجيدٌ ، لعن الله أمة قتلتك ، لعن الله
 أمة ظلمتك ، لعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور والبدعة عليكم أهل البيت .

ثم تنكب على القبر وتقول : اللهم إليك صعدت من أرضي ، وقطعت البلاد
 رجاء رحمتك ، فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي ، وارحم قلبي على قبر
 ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله بأبي أنت وأمي أتيتك زائراً وافداً ، عائداً
 ممناً جنت على نفسي ، واحتضبت على ظهري ، فكن لي شافعاً إلى الله تعالى يوم حاجني
 وفقري وفاقتي ، فلك عند الله مقام محمود وأنت عند الله وجيه .

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول : اللهم إنني أتقرب
 إليك بحبهم وولائتهم ، أتولّي آخرهم بما توليت به أولهم ، وأبرأ من كل وليجة
 دونهم اللهم العن الذين بدّوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا آياتك ، وسخروا
 بامامك ، وحملوا الناس على أكناف آل محمد ، اللهم إنني أتقرب إليك باللعة
 عليهم ، والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمان .

ثم تحوّل عند رجليه وتقول : صلى الله عليك يا أبا الحسن ، صلى الله عليك
 وعلى روحك وبدنك ، برت على الأذى وأنت الصادق المصدق ، قتل الله من قتلك
 بالأيدي والألسن . ثم ابتهل في اللعة على قاتل أمير المؤمنين وعلى قنلة الحسن

والحسين ، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ثم تجول عند رأسه من خلفه
وصل ركعتين تقرأ في إحداها ما يس وفي الأخرى الرحمان ، وتجتهد في الدعاء والتضرع .
وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت
ولتكن صلاتك عند القبر (١)

مل - روي عن بعضهم قال : إذا أتيت قبر علي بن موسى عليهما السلام بطوس فاغتسل
عند خروجك إلى آخر الزيارة (٢) .

٣ - ن : الوداع فإذا أردت أن تودعه فقل : السلام عليك يا مولاي وابن مولاي
ورحمة الله وبركاته ، أنت لناجنة من العذاب وهذا أوان انصرافي عنك ، إن كنت
أذنت لي غير راعب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد في قربك ، وقد جدت
بنفسي للحدثان ، وتركت الأهل والأولاد والأوطان ، فكن لي شافعاً يوم حاجني
وفقرى وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي
أسأل الله الذي قدر علي رحلتني إليك أن ينقسي بك كربتي وأسأل الله الذي قدر
علي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد من رجوعي إليك وأسأل الله الذي أبكى
عليك عيني أن يجعله لي سبباً وذخراً ، وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للمسليم
عليك وزيارتي إليك أن يوردي حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين
وقائد الغر المحجلين ، السلام على الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ،
السلام على الأئمة - وتسميتهم واحداً واحداً - ورحمة الله وبركاته ، السلام على
ملائكة الله الباقيين ، السلام على الملائكة المقيمين المسبحين ، الذين بأمره يعملون
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ، فان جعلته فاحشني معه ومع

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٧ - ٢٧٠ و أخرج الزيارة بتفاوت يسر صاحب

المزار الكبير فيه ص ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٩ .

آبائه الماضين ، وإن أبقيتني يا ربّ فارزقني زيارته أبدأ ما أبقيتني إنك على كلّ شيء قدير .

و تقول : أستودعك الله وأسترعيك وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبما دعوت إليه فاكثبنا مع الشاهدين ، اللهمّ فارزقني حبّهم ومودّتهم أبدأ ما أبقيتني السلام منّي أبدأ ما بقيت ودائماً إذا بقيت ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .
وإذا خرجت من القبة فلا تولّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إنشاء الله تعالى (١) .

بيان : قوله : اللهمّ طهرني أي من الذنوب ، وطهر لي قلبي أي من مدانس الأخلاق الذميمة ، وقوله ، ومحبتك أي ما يوجب محبتك إياي أو محبتي لك أو ماتجبه ، وقوله ، والشهادة على جميع خلقك أي بأنهم عباد الله ومخلوقاته أو بمالهم من الأوصاف وبما يستحقونه من المدح والذم ، وقوله ، واحنطبت : الاحتطاب جمع الحطب ، وهنا استعير لما يوجب النار من الذنوب والآثام .

٤ - ن : المكتب وماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم و ابن ناتانسه والوراق جميعاً عن عليّ بن ابراهيم [عن أبيه] عن الصقر بن دلف ، قال : سمعت سيدي علي بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول : من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو عليّ غسل ولبصل عند رأسه ركعتين ويسأل الله تعالى حاجته في قنوته ، فإنه يستجيب له ، ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم ، فإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله تعالى من النار وأدخله دار القرار (٢) .

٥ - لي : أحمد بن عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن جدّه عن الصقر مثله (٣) .

٦ - ن : تعميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الهـ روي قال :

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٥٨٨ .

كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم ثم قال لهم : مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقاً ، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس ، ألافمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (١) .

٧ - مل : حكيم بن داود عن سلمة عن عبد الله بن أحمد عن بكر بن صالح عن عمرو بن هشام عن رجل من أصحابنا عنه قال : إذا أتيت الرضا عليه السلام علي ابن موسى فقل :

اللهم صلّ عليّ عليّ بن موسى الرضا المرتضى الإمام النقي النقي ، وحجّتك علي من فوق الأرض ومن تحت الثرى ، الصديق الشهيد صلاة كثيرة تامّة زاكية متواصلة متواترة مترادفة ، كأفضل ما صلّيت عليّ أحد من أوليائك (٢) .

٨ - لد : قل بعد الاستيذان إن كانت الزيارة من قرب وأنت على غسل : اللهم صلّ الي آخر ما مرّ ، ثم قال : ثم صلّ ركعتين وقل في وداعه ما روى عن الصادق عليه السلام في وداع النبي صلّى الله عليه وآله قال : قل : لاجعله الله آخر تسليمي عليك ، وإن شئت قلت :

السلام عليك يا وليّ الله ، ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن نبيّك ، وحجّتك عليّ خلقك ، واجمعني وإيّاه في جنّتك ، واحشرنى معه و في حزبه ، مع الشهداء والصالحين ، وحسن أوائك رفيقاً وأستودعك الله وأسرعك ، وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبالرّسول وبما جئت به ، ودلت عليه ، فاكتبنا مع الشاهدين (٣) .

٩ - ق : إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجه لزيارة صاحب الغري عليه السلام ، فاذا وصلت إلى قبره فقل :

السلام عليك أيّها العلم الهادي ، السلام عليك أيّها الوصيّ الزكيّ

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٠٨ .

(٣) البلد الأمين ص ٢٨٣ .

السلام عليك أيها الإمام البرّ النقي ، السلام عليك أيها العلم المطهر من الذنوب
السلام عليك يا وعاء حكم الله ، السلام عليك يا عيبة سرّ الله ، السلام عليك أيها
الحافظ لوحى الله ، السلام عليك أيها المستوفى في طاعة الله ، السلام عليك أيها
المترجم لكتاب الله ، السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله ، السلام عليك
أيها المعبر لمعاد الله ، السلام عليك أيها المحلل لحلال الله ، والمحرم لحرام الله
والداعي إلى دين الله ، والمعلن لأحكام الله ، والفاحص عن معرفة الله .

السلام عليك يا أبا الحسن ! أشهدُ يا مولاي أنك حجة الله وأمينه ، و صفوة
الله وحببيه ، وخيرة الله من خلقه ، وحجته على عباده ، أشهد أنه من والاك فقد
والى الله ، ومن عاداك فقد عادى الله ، ومن استمسك بك وبالأئمة من آبائك
وولدك ، فقد استمسك بالعروة الوثقى ، وأشهد أنكم كلمة التقوى ، وأعلام الهدى ،
ونور لسائر الورى .

ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول : بأبي أنت وأُمّي أيها الصديق الشهيد
بأبي أنت وأُمّي يا ابن أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وإمام المسلمين ، وحجة الله
على الخلق أجمعين ، وتصلّى عنده ركعتين ، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل :
يا مولاي يا أبا الحسن ، يا مولاي أيها الرضا أتيتك زائراً ، وأشهد أنك خير
مزور بعد آبائك ، وأفضل مقصود ، وأشهد أن من زارك فقد وصل رسول الله ﷺ
وأبهج فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام ، ونال من الله الفوز العظيم ، فلا جعله الله
آخر العهد من زيارتك ، وإتيان مشهدك ، ورزقني العود ثم العود إليك ، آمين
رب العالمين .

١٠ - قال مؤلف المزار الكبير بعد إيراد الزيارة الأولى : زيارة أخرى له صلوات

الله عليه تغسل وتقف على قبره عليه السلام وتقول : السلام عليك يا وليّ الله وابن
وليّه ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته وأبا حججه ، السلام عليك يا إمام
الهدى ، والعروة الوثقى ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك مضيت على ما مضى
عليه آباؤك الطاهرون عليهم السلام ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حق إلى

باطل ، و أنك قد نصحت لله و لرسوله و أدت الأمانة ، فجزاك الله عن الإسلام
و أهله خير الجزاء ، أتيتك بأبي و أمي زائراً عارفاً بحقك ، موالياً لأوليائك
معادياً لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك جلّ و عزّ (١) .

أقول : وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة له عليه السلام ، وكانت النسخة
قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين و سبعمائة فأوردتها كما وجدتتها .

١١- قال : زيارة مولانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آباءه و أبنائه
الصلاة و السلام ، كل الأوقات صالحة لزيارته ، و أفضلها في شهر رجب .

روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه وهي :
السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله
في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين ، السلام عليك يا وارث آدم صفوة
الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله

(١) المزار الكبير ص ١٨٢ و في آخر الزيارة زيادة لم يذكرها المؤلف رحمه الله

و هي :

(ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه و تحول الى الرأس فقل :

السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله ، و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنك الامام
الهادي و المولى الراشد ، و الولي المجاهد ، أبرأ الى الله تعالى من أعدائك ، و أتقرب
الى الله عزوجل بموالائك ، صلى الله عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم سل ركعتين و سل بعدها ما أحببت ، و تحول الى عند الرجلين و ادع بما

شئت و انصرف .

فاذا أردت وداعه عند الانصراف فقل : السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ، السلام
عليك يا ابن رسول الله ، و رحمة الله و بركاته ، استودعك الله و اقرأ عليك السلام . آمنا بالله
و بما جئت به و ذلك عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين .

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه ، و ادع بما شئت لك و للمؤمنين ،

و انصرف راشداً ان شاء الله .

السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، السلام عليك يا وارث الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة ، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيّد العابدين ، السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين ، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البرّ النقي ، السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفي .

السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها الوصي البرّ النقي أشهد أنك قد أقمّت الصلاة و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و عبدت الله حتى أتاك اليقين ، السلام عليك من إمام عصب ، و إمام نجيب ، و بعيد قريب ، و مسموم غريب ، السلام عليك أيها العالم النبيه ، و القدر الوجيه ، النازح عن تربة جدّه و أبيه ، السلام علي من أمر أولاده و عياله بالسياسة عليه قبل وصول القتل إليه ، السلام علي دياركم الموحشات ، كما استوحشت منكم مني و عرفات ، السلام علي سادات العبيد و عدّة الوعيد ، و البئر المعطلة و القصر المشيد ، السلام علي غوث الكهفان و من صارت به أرض خراسان خراسان ، السلام علي قليل الزائرين ، و قرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام علي البهجة الرضوية و الأخلاق الرضية ، و الفصون المنقرعة عن الشجرة الأحمدية ، السلام علي من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم ، و علم كل شيء ، لتعام الأمر المحكم .

السلام علي من أسماؤهم وسيلة السائلين ، و هياكلهم أمان المخلوقين ، و حججهم إبطال شبه الملحدين ، السلام علي من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتى خصم أهل الكتب ، و ثبتت قواعد الدين ، السلام علي علم الأعلام و من كسر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيام ، السلام علي السراج الوهاج ، و البحر المعجاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك و المعراج ، السلام علي أمراء الاسلام ، و ملوك الأديان ، و ظاهري الولادة و من أطلعهم الله علي علم الغيب و الشهادة ، و جعلهم أهل السادة [السعادة] السلام علي كهوف الكائنات و ظلّها ، و من ابتهجت به معالم طوس

حيث حلّ يربعها .

شعر

يا قبر طوس سقاك الله رحمة
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها
شخص عزيز على الاسلام مصرعه
يا قبره أنت قبر قد تضمنه
فجراً بأنك مغبوط بجشته
في كل عصر لنا منكم إمام هدى
أمت نجوم سماء الدين آفة
غابت ثمانية منكم و أربعة
حتى متى يزهر الحق المنير بكم

ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس
شخص ثوى بسنا آباد مرموس
في رحمة الله مغمور و مغموس
حلم و علم و تطهير و تقديس
و بالملائكة الأطهار محروس
فربعه أهل منكم و مأنوس
و ظل أسد الشرى قد ضمها الخيس
ترجى مطالعها ما حنت العيس
فالحق في غيركم داج و عظموس (١)

السلام على مفتخر الأبرار ، ونائي المزار ، و شرط دخول الجنة أو النار
السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات ، و بهم سكنت السواكن
و تحركت المنحركات ، السلام على من جعل الله إمامتهم مميزة بين الفريقين ،
كما تعبد بولايتهم أهل الخافقين ، السلام على من أحبب الله به دارس حكم النبيين
و تعبدهم بولايته لتمام كلمة الله رب العالمين ، السلام على شهور الحول و عدد
الساعات ، و حروف لا إله إلا الله في الرقوم المسطرات ، السلام على إقبال الدنيا
و سعودها ، و من سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا نحن و الله من شروطها ، السلام
على من يعمل وجود كل مخلوق بلولاهم ، و من خطبت لهم الخطباء :

بسبعة آباء هم ، ااهم
هم أفضل من يشرب صوب الغمام (٢) .

(١) هذه الايات رويت في المناقب ج ٣ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ منسوبة لعلي بن أحمد
الخوافي ، و رويت الخمسة الاولى في عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١ و نسبت الى علي بن
ابي عبدالله الخوافي و الظاهر أنه هو السابق .

(٢) هذا البيت أنشده عبدالجبار بن سعيد على منبر النبي (ص) في المدينة المنورة
حين خطب ودعا للمأمون ولولي عهده الامام علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ←

السلام على عليٍّ مجدهم وبنائهم ، ومن أنشد في فخرهم وعلامهم بوجوب الصلاة عليهم ، و طهارة ثيابهم ، السلام على قمر الأقمار ، المتكلم مع كل لغة بلسانهم ، القائل لشيعته ما كان الله ليولني إماماً على أمة حتى يعرفه بلغاتهم ، السلام على فرحة القلوب وفرح المكروب و شريف الأشراف ، و مقدر عبد مناف يا ليتني من الطائفين بعرضته و حضرته ، مستشهداً لبهجة مؤانسته :

أطوف ببابكم في كل حين كأن ببابكم جعل الطواف

السلام على الإمام الرئوف ، الذي هبج أحزان يوم الطفوف ، بالله أقسم و بآبائك الأطهار و بأبنائك المنتجبين الأبرار ، لولا بعد الشقة حيث شطت بكم الدار ، لتضيت بعض واجبكم بتكرار المزار ، و السلام عليكم يا حماة الدين ، و أولاد النبيين ، و سادة المخلوقين ، و رحمة الله و بركاته .

تم صل صلاة الزيارة و سبح و أهدها إليه صلوات الله عليه ثم قل : اللهم إني أسئلك يا الله الدائم في ملكه ، القائم في عزه ، المطاع في سلطانه ، المتعبد في كبريائه ، المتوحد في ديموميته بقائه ، العادل في بريته ، العالم في قضيته ، الكريم في تأخير عقوبته ، إلهي حاجاتي مصروفة إليك ، و آمالي موقوفة لديك و كلما وقتنتني بخير فأنت دليلي عليه ، و طريقي إليه ، يا قديراً لا تؤوده المطالب يا ملياً يلجأ إليه كل راغب ، مازلت مصحوباً منك بالنعم ، جارياً على عادات الاحسان و الكرم .

أسئلك بالقدرة الشافذة في جميع الأشياء ، و قضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدعاء ، و بالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فنشامت ، و إلى الأرضين فتسطحت ، و إلى السماوات فارتفعت ، و إلى البحار فتعجرت ، يا من جل عن أدوات لحظات البشر ، و اطف عن دقائق خطرات الفكر ، لا تحمد يا سيدي إلا بنوفيق منك يقتضى حمداً ، و لا تشكر على أصغر منة إلا استوجبت بها شكراً ،

→ ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ثم أنشد البيت المذكور وذلك في سنة اخذ البيعة بولاية العهد راجع المناقب ج ٣ ص ٢٧٣ طبع النجف الاشرف .

فعمى تحصى نعمائك يا إلهي و تجازي الأبرار بما مولاي ، أو تكافى صنائعك يا سيدي
و من نعمك يحمد الحامدون ، و من شكر الشاكرين ، و أنت المعتمد
للذنوب في عفوك ، و الناشر على الخاطئين جناح سترك ، و أنت الكاشف للضرر
بيدك ، فكم من سيئة أخفاها حلمك حتى دخلت ، و حسنة ضاعفها فضلك حتى
عظمت عليهم امجازاتك ، جللت أن يخاف منك إلا العدل ، و أن يرجى منك
إلا الاحسان و الفضل ، فامن علي بما أوجبه فضلك ، و لا تخذلني بما يحكم
به عدلك .

سيدي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي ، أو الجبال لهدتني ، أو السموات
لاختطفنتني ، أو البحار لأغرقنتني ، سيدي سيدي سيدي ، مولاي مولاي مولاي
قد تكرّر وقوفي لضافتك فلا تحرمني ما وعدت المتعرضين لمسئلتك ، يا معروف
العارفين ، يا معبود العابدين ، يا مشكور الشاكرين ، يا جليس الذاكرين ، يا
محمود من حمده ، يا موجود من طلبه ، يا موصوف من وحدته ، يا محبوب من أحبه
يا غوث من أرادته ، يا مقصود من أناب إليه ، يا من لا يعلم الغيب إلا هو ، يا من
لا يصرف السوء إلا هو ، يا من لا يدبّر الأمر إلا هو ، يا من لا يغفر الذنوب إلا هو
يا من لا يخلق الخلق إلا هو ، يا من لا ينزل الغيث إلا هو ، صلّ على محمد و آل
محمد و اغفر لي يا خير الفافرين .

ربّ إنّي أستغفرك استغفار حبّاء ، و أستغفرك استغفار رجاء ، و أستغفرك
استغفار إنابة ، و أستغفرك استغفار رغبة ، و أستغفرك استغفار رهبة ، و أستغفرك استغفار
طاعة ، و أستغفرك استغفار إيمان ، و أستغفرك استغفار إقرار ، و أستغفرك استغفار
إخلاص ، و أستغفرك استغفار تقوى ، و أستغفرك استغفار توكل ، و أستغفرك استغفار
ذلة ، و أستغفرك استغفار عامل لك ، هارب منك إليك ، فصلّ على محمد و آل محمد
وتب عليّ و عليّ والديّ بما تبت و تنوب عليّ جميع خلقك ، يا أرحم الراحمين ،
يا من تسمى بالفغفور الرحيم ، يا من تسمى بالفغفور الرحيم ، يا من
تسمى بالفغفور الرحيم ، صلّ على محمد و آل محمد و اقبل توبتي ، و ذلك عملي و

اشكر معي ، و ارحم ضراعتي ، ولا تحجب صوتي ، ولا تخيب مسئلتي ، يا غوث المستغيثين ، و أبلغ أئمتي سلامي و دعائي ، و شفعم في جميع ما سألتك ، وأوصل هديتي إليهم كما ينبغي لهم ، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك ، بأضعاف لا يحصها غيرك ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، و صلى الله على طيب المرسلين محمد و آله الطاهرين .

بيان : روى عن الشيخ المفيد قدس الله روحه أنه يستحب أن يدعو بعد زيارة الرضا عليه السلام بهذا الدعاء ، اللهم إني أسئلك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء .

قوله : الحفي هو العالم يتعلم باستقصاء ، والنبية الشريف ، والقدر بالفتح الغنى واليسار والقوة ، وهنا المضاف محذوف أو ساقط من النسخ أي ذو القدر ، والنازح البعيد (قوله) عليه السلام وعدة الوعيد أي عدة رفع ما أوعده الله من العقاب .

(قوله) والبئر المعطلة إشارة إلى مامر في أخبار كثيرة أن البئر المعطلة الإمام الغائب ، والقصر المشيد الإمام الحاضر (قوله عليه السلام :) أرض خراسان خراسان أي بسبب مرقد الشريف اشتهرت من بين طوائف العالم ، وصارت مقصودة لأصناف الامم (قوله) على البهجة ، أي صاحبها .

(قوله) والغصون أي هو سائر الأئمة عليهم السلام أو صاحب الغصون ، بأن يكون المراد بالغصون الأخلاق الكريمة والفضائل العظيمة ، والعجاج الصياح كناية عن كثرة مائه و شدة تلاطم أمواجه ، والثرى كعلمي طريق في سلمى كثيرة الأسد والخيس بالكسر الشجر الملتف و موضع الأسد ، والعيس بالكسر الأبل البيض يخالط بياضها شقرة ، والطموس الدروس والامحاء ، والخافقان المشرق والمغرب أو أفقاهما ، لأن الليل والنهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء والأرض ، أو منتهاهما كذا ذكره الفيروز آبادي (١) .

(قوله عليه السلام :) وتعبدهم أي الأنبياء أو الناس ، والأوتل أظهر ، وكلمة الله

وعده أو حكمته أو دينه أو شريعته (قوله) السلام على شهور الحول أي عددهم عليهم السلام مطابق لعدد شهور الحول ، وعدد ساعات كل من الليل والنهار وحروف لا إله إلا الله وقد يعبر عنهم بكل منها لذلك .

(قوله) بسبعة آباءهم قد مضى شرحه في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام (قوله) ومن أنشد أي نظم في الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم و طهارة ثيابهم من لوث الذنوب ، ولعله تصحيف أرشد فيكون إشارة إلى ما بين عليه السلام للمؤمن من فضل الأل والعتره و عصمتهم و وجوب الصلاة عليهم ، و شطت الدار بالشديد بعدت (قوله) لا تؤوده أي لا تنقل عليه (قوله) حتى دخلت أي غابت وذهبت فلم يطلع عليها أحد أو غفرت ولم يبق لها أثر ، أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كغرح أي فسد داخله ، أو بالحاء المهملة من قولهم دخل عني كمنع أي تباعد وفر واستتر .

واعلم : ان ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مروية عن الجواد عليه السلام ويحتمل أن يكون الإشارة في قوله : روي ذلك راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب ، و في بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مروية و الله يعلم .
أقول : قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب في الباب السابق .

